

القديس أنطونيوس ماريا زكريا، الكاهن

S. Antonii Mariæ Zaccaria, presbyteri

وُلِدَ في مدينة كريمونا في شمال إيطاليا عام 1502 م. درس الطِّبَّ في مدينة بادوفا. بعد عودته إلى مدينته شعر بالحاجة الماسّة لنشر كلمة الله، وذلك بسبب جهل الكثيرين والصعوبات التي عاشتها الكنيسة بسبب قيام ما دُعي بحركة الإصلاح البروتستانتي، فبدأ يشرح الكتاب المقدس للصغار والكبار، ثم قرّر أن يصير كاهنًا فشرع بدراسة اللاهوت ورُسم كاهنًا عام 1528. بعد ذلك بسنتين أسّس جماعة من الكهنة المكرّسين ووضع لهم قانون حياةٍ مشتركة، سمّاها جماعة القديس بولس وعُرِفَتْ فيما بعد باسم «البرنابيين» استنادًا إلى كنيسة القديس برنابا التي كانت لهم أوّل مركز. أسّس أيضًا رهبنةً للنساء وجماعةً من المكرّسين العلمانيين، إذ كان همّه إيصال بشرى الإنجيل إلى الجميع. رقد في الرّبّ عام 1539. من أقواله: «إنّ الذين يضطّهدوننا يصنعون لأنفسهم شرًّا، ولنا خيرًا. يزيدوننا استحقاءً في المجد السّماويّ، ويَجْلِبون على أنفسهم غضبَ الله. فيجبُ أن نشفقَ عليهم وأن نحبّهم، بدلَ أن نُبغضهم أو نُكرههم. بل يجبُ أن نصلّي من أجلهم، فلا يعلَبنا الشّرُّ، بل نغلبُ الشّرُّ بالخير».

خدمة رعاة الكنيسة، أو خدمة القديسين: للمريّين (1374)، أو للرهبان.

الصلاة الجامعة

جُدْ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ، بِالتَّعَمُّقِ المُسْتَمِرِّ فِي مَعْرِفَةِ يَسُوعَ المَسِيحِ السَّامِيَةِ،
وَفَقًّا لِروحانيّةِ بُولُسَ الرُّسُولِ، † إِذْ بِهَا صَارَ القَدِيسُ أَنْطُونِيُوسُ مَارِيَا،
فِي الكَنِيسَةِ، * وَاعْظَا بَلِيغًا لِكَلِمَةِ الخَلَاصِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ أُنَيْكَ، *

الَّذِي يَجِيَا وَمَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهَا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.